

# سأستقيل عندما أشعر أني عاجز عن حماية الموانئ اليمنية ..



كم الضغوطات والتهديدات التي يتعرض لها يومياً بسبب مواقفه تجاه الكثير من الملفات الحساسة التي ترتبط بعمل وزارته .. وفي هذا الحوار الجري يكشف الدكتور باذيب الكثير من الأوراق الهامة لقراء صحيفة "الثورة" إلى التفاصيل:

حاوره/صالح البيضاني

## ميناء "ميدي" خارج سيطرة الوزارة و"المخا" كان ثكنة عسكرية والجيش قام ببناء ميناء في "الخوخة"

## الخطوط الجوية اليمنية تتعافى ببطء وكانت مديونة بنصف رأس مالها

أنا أقول لك أحياناً الانصافالية تكون شرفاً لا يشمل من يقول "هذا البوق الذي يقول عينك عينك مناطقية لا يزايدون على المؤمنين".

هل تعتقد أن المزايدات هذه أعادت المعنى للوحدة التي بنيت على الشراكة ؟

- نعم وبدون شك وأنا أتشرف وبخصوص التعيينات قلت لك رئيس الهيئة العامة للشؤون البحرية كان وكيل مساعد وزارة النقل وهو من إب وما قبل جعلني أسأل الشؤون الإدارية هناك أن تأتي لي بمواليد ومسقط رأس كل من تنتمي لهم سأسلمك الكشف ولكن أنا يحز في نفسي عندما كان 70% أو 60% من 15 كيلو متراً في قيادة هيئة معينة التي هي شؤون البحرية وبأسلوب استفزازي في عدن لأن المركز الرئيسي للشؤون البحرية في عدن وعندما المنقول من صنعاء إلى عدن يسكن في شقة إيجارها 450 دولاراً لكن المنقول من عدن إلى صنعاء يسكن على الرصيف، فإلا يفتخرون على أنفسهم ما أردنا أن نغطيه وأن نصلحه بالتعب والسهر والألم سواء بنضال سياسي بموقفنا الوطني والحزبي.. أو كوزير في حكومة الوفاق.. نحن وطفنا في حدود من 10 أو 15 شخصاً في كل وزارة النقل وقتلت لك لماذا.

من إجمالي كم ؟

- أسألو ميناء عدن أسألو موانئ الحديدية أسألو هيئة الطيران أسألو هيئة تنظيم النقل البري هل وطفنا أحداً ..أنا أقول من أراد أن يوظف الجغرافيا دائماً كمبرقة سياسية فهو مخطئ ..علينا أن لا نستغفر مشاعر الناس عندما يكون نائب رئيس الهيئة العامة للشؤون البحرية في عدن البحر..الميناء الذي يعود من الخمسينيات والأربعينيات من البداية لا يعرف "يعوم" من أي مكان كان ولكن أنا أقول لك أن مدراء العموم وفقاً لمتشور تستطيع أن تفرز بالأسماء والألقاب انتماءاتهم ..أما نحن فوالله ما أردنا إلا الإصلاح ما تكسر والذي تكسر اعترف به الشعب اليمني كله والآن نحاول للمتمه ..نتحاور الآن للملمته بإشراف دولي فمن هذا الذي يجاهر ويعترف ويكشف أنه لم يخشى ..هنالك خطأ حصل في الجنوب أما أنا فأقول لك أن رئيس مؤسسة موانئ عدن كان من عدن الآن يقولون إن أصوله "شمالية". أنا لا أبحث عن "مخلقة" ولست دائرة هجرة وجوازات أو لجنة شؤون الأحزاب ..اعترف أمامك أن هذا العزيز (ويشير إلى شخص جالس إلى جواره) لم أكن أعرفه من أعضاء المؤتمر الشعبي العام وهذا أمامك الكشف وأنت انظر الجنوبيين نحن لم نعين إلا مدير عام واحد من 17 وعيناه عضواً في مؤتمر الحوار الوطني ولأن معه ماجستير في إدارة الأعمال باللغة الانجليزية.

هل هذا يؤكد أن الحملة هذه خلفها استهدافك سياسياً من قبل مراكز قوى تضرت ولكن هناك من يتحدث انه ...

- (مقاطعاً) أسألو حكيم اليمن الدكتور ياسين سعيد نعمان الذي أتشرف إنني تحت قيادته في الحزب الاشتراكي اليمني بأني قد ذهبت إليه لأنهم استهدفوني أنا شخصياً، وأنا كنت متأكد أن الحملة ستكون في هذا الوقت ذهبت قبلها بشهر، وأنا أعرف أن الحملة ستكون في هذا الوقت لأني أعرف ماذا أرفض ..قلت لك ما جاهرت به في النهار وفي الليل تسبب باستهدافي إلى فوق غرف أطفالتي وتحملت ضريبة ألم وخوف أطفال وتنازل للبيوت فأنا لن أفرط فيه من أجل سواد عيون أي نافذ أو أي جهة كانت أو أي رقم مهما كان ولن أخاف ولن يكون بالنسبة لي أقوى أو أشرس وأخطر من حصاري في صحيفة الأيام الذي أعطاني جرعه على كل بارود وأداة قمع أنا أتعرض لها كلها وربي أعطانا العمر ومكتوب لنا متى نموت.

وفي هذا السياق للخطوط الحمراء يقال أيضاً إنك قمت بتغيير نوع الحراسات الأمنية على ميناء المخا ونقلت حراسة الميناء إلى جهة أخرى ؟

- هل ينبغي حماية ميناء المخا بالصواريخ ؟ هل أنا قمت بإخراج شركة أمنية..أنا خرجت ترسانة مكونة من ست وحدات عسكرية أخرجتها لأنه لا داع لوجودها وأخرجتها لأخفف الضغط على الشواطئ التي بجانب ميناء المخا..أخرجتها لأنظف مياه المخا..

أخي صالح ركز معي إذا كانت هناك حاجة استخراج غير شرعية لا تخرج من ميناء المخا لأنها تحت إدارة وزارة النقل ومؤسسة البحر الأحمر لكن أنا أخرجت كل القضاة والعسكرية الموجودة مثلاً اللواء الذي كان في الضالع ماذا معه في داخل المخا ؟

اللواء هذا الموجود والمتمد من الضالع أو الذي كان في الضالع قبل الثورة لماذا معه كتيبة داخل المخا ماذا يفعل

وفي إطار خططنا لتطوير الميناء فصلنا التشغيل عن التطوير ودرنا خيارات التفويض باللجنة وهناك موافقة على التمويل والباب مفتوح لمن يريد التمويل أولاً وهو 480 مليون دولار وذلك لحفر وتعميق وتطوير الميناء والقناة الملاحية وتطوير الرصيف وتطوير البنية الفوقية وأن لا يتم ربطه بالتشغيل..التشغيل يجب أن تكون هناك مناقصة عالية شفافة فليدخل إليها الجميع ليس لدينا موقف من أي دولة أو جهة مهما كانت علاقتها بعدن أو اليمن نحن نريد أن أي مشروع يحقق أكثر ما نحققه نحن .. فعندما سلمنا ميناء عدن لشركة موانئ دبي كان عدد الحاويات 580 ألف حاوية في عام 2008م ولكن عندما استلمناه كانت 160 ألف حاوية.

نحن نريد من أي شركة تستلم الميناء أن ترفع إلى عنان السماء عدد الحاويات المزودة حتى تستفيد اليمن والميناء ومحيطه من فنادق ومطاعم ومحابر ومطارات لأن من ركب السفينة سيسكن في الفندق سيأكل سيشرّب الكل سيستفيد عوضاً عن مسألة التخزين ومصانع التغليف والتغليف، كما تستفيد الكهرباء والبنية التحتية مثل ما عملت النعمور الآسيوية وماليزيا وسنغافورة بماذا تقدمت إلا على قاعدة النقل والمطارات التي كانت في المقدمة..وما نتعرض له من ضغوط لن نتبيننا ولن تهزمننا ولن تقودنا إلى طريق حدد سابقاً لأن ما نريده نحن هو ميناء عدن وهو الذي دافعنا عنه واستعدناه وما دافعنا عنه واستعدناه في النهار لن نفرط به في الظلمة وأنا مستعد أن أترك وزارة النقل في أي لحظة شعرت أنني لن أستطيع أن أدافع عنه أو عن أي مشروع وطني أو عن ميناء المخا أو الحديدية أو أي شيء يقع تحت سلطة أو إشراف وزارة النقل .

هل هناك أبعاد سياسية لهذه الضغوطات التي قلت أنك تتعرض لها أم أن هناك مراكز قوى تضرت مصالحها بسبب هذه الإجراءات ؟

- كلاهما يقال إن هناك موانئ يمنية لازالت وخصوصاً الموانئ الصغيرة لازالت خارج سيطرة الدولة ممثلة بوزارة النقل.. هل هذا صحيح ؟

أخي العزيز أنا سمعت عن "ميدي" فقط والجيش بنى رصيفاً في "الخوخة"..وأنا أعرف أن ميناء عدن مسئول عن الموانئ الموجودة في عدن وأعرف أن مؤسسة موانئ البحر الأحمر مسؤولة على الموانئ في الحديدية والمخا والصليف هذا بقرار جمهوري بالإ إنشاء والقانون و"ميدي" نحن من طالبنا به وفي العالم كله عندما يتم إنشاء ميناء يحفر في اليابسة لأجل أن يدخل البحر والماء إلى أقرب نقطة فيها رصيف ..في "ميدي" حصل العكس وتم ردم البحر بالأحجار والتراب حتى يخرج لسان إلى البحر، وبالتالي أنا لا أعرف الذي يريد أن يقرب اليابسة هذه علاقة طردية لكن أنا أعرف أن هذا ميناء يقع الآن مع ميناء سمكي و كانوا "يتضاربون" عليه الجيش ووزارة الثروة السمكية تقريباً اختلفوا ماذا يسمونه بعد ما أنشأوه بدون دراسة بعمق 3 أمتار ونصف وأنا أحدثك عن عشرين متراً وميناء الحديدية أنا أتيت وهو 9 ونصف متر وهو الميناء الذي كان "يصرف" على اليمن سابقاً.. هل يعقل؟ يعقل أن ميناء الحديدية كان مديونا بـ300 ألف دولار في شهر 12 / 2011م واليوم إيراداته 7 ملايين دولار هل أنا ساحر أم أنه كما قلت لك مثلث الشرف والإرادة والصدق.

والكادر أتحدى الذي يقول إنني أتيت بواحد من خارج مؤسسة موانئ البحر..أتحدى من يقول إنني أتعامل وفقاً للبطاقة الحزبية وأتحدى الجميع من رئيس المؤسسة إلى أصغر موظف هل سألتنا من أين أنت أو ماهي بطاقتك ..ولكن عملنا تدويراً في أغلب المؤسسة للدواعي الوطنية والدواعي الأمنية حافظنا على بعض الأشياء التي نعتقد أن أي اهتزاز فيها سيفقد العلاقة التوافقية الموجودة وستكون آثارها سلبية .

في هذه النقطة تحديداً اتهمت من قبل وسائل الإعلام بأنك اتبعت سياسة تعيينات مبنية على أسس سياسية وجغرافية ربما ؟

- الجغرافيا مطلقة وليست نسبية والجغرافيا قد شكينا منها وتحولت إلى عصبوية وقامت ثورة ولكن يمكن هم يقيسون ذلك بالحزب الاشتراكي الذي أنا أمثله في الحكومة أو أمثل ذلك النفس الجماهيري الذي خرج في 2006م إلى الساحات وهو الذي كسر حاجز الخوف أولاً في ربيعنا اليمني الخاص..وأنا استغرب في ميناء عدن اتهم بأني وحدوي بشكل مفرط رغم أني لم أت بأحد من خارج المؤسسة وأنا أتحدى من يقول ذلك..قيادة المؤسسة فنية ..رئيس المؤسسة وثابتة ومدير العمليات البحرية ومدير الرصيف من خارج الشؤون البحرية.

وبخصوص الجغرافيا أنا لا أعرف إذا كان رئيس الهيئة العامة للشؤون البحرية قبل واعد باذيب كان من عدن وعندما أصبح واعد باذيب أصبح من إب أي جغرافيا هذه

## أخبرت ياسين سعيد نعمان بأني سأعرض لهذه الحملة قبل حدوثها بشهر كوني أعرف ماهي الأمور التي رفضتها



عدن وكل الإخوان وكل المهتمين ونقول إن مؤسسة موانئ خليج عدن لن تعطي ميناء عدن للتشغيل إلا بمناقصة عالمية تشرف عليها اللجنة الوزارية التي اقترحتها أنا حياً في الشراكة مع الجميع وفي إثراء المناقشات .. أنا قدمت مقترحي لمجلس الوزراء وتم تشكيل لجنة للإشراف على تشغيل وتطوير ميناء عدن برئاسة وزير التخطيط وعضوية وزراء النقل والمالية والصناعة والتجارة والشؤون القانونية ومحافظ عدن ورئيس المؤسسة وأمين عام مجلس الوزراء ..نحن من قدم المقترح لأننا حريصون على أن لا يتم شيء من تحت الطاولة ولن نفرط بشيء من تحت الطاولة .. واللجنة قررت فصل عملية التطوير والتأهيل عن عملية التشغيل وستشرف في تطوير وتأهيل ميناء عدن وبناء رصيف جديد وحفر وتوسعة الرصيف القائم وحفر وتوسيع ميناء وحوض الاستدارة والقناة الملاحية إن شاء الله إلى 20 متراً حتى نواكب النهضة القائمة في موانئ الدول الجارة وحتى نحافظ على الميزة التشغيلية التي يحظى بها ميناء عدن والتي حباها الله بها .. أما ميناء عدن فقد استقبل ثلاثة خطوط ملاحية ضخمة من التي هجرته بالفعل في زمن من كان يشغل الميناء سابقاً ..ميناء عدن يتعرض لمؤامرة كبيرة منها الدفع بكل عوامل إيقافه وتعتز التشغيل فيه ولكن ميناء عدن الآن في أيد أمينة وأنا قلت بالأرقام وأعلنت كيف كان عجز 2011م وكيف كان في 2012م وما حققه الميناء في 2013م وهو منحنى طردي إلى الأعلى أرقام بالحاويات أو الإيرادات ونحن نستطيع أن نقول إن الآن إن السفن التي ستنتج العام القادم والتي ستأتي ستكون أعماقها 18

متراً "برامكس" ميناء عدن وهو أعمق ميناء في اليمن إلا وهو 16متراً غير أنه لن يستطيع أن يجاري حتى الموانئ الجارة مثل جيبيوتي ..صلالة ..جيزان ..الدمق.

و ما سمعناه أيضاً أن هناك من خرج من ميناء عدن يريد أن يشغل مصوع في اريتريا لكن ميناء عدن يتميز بهذا الموقع الجغرافي إذا دشن مشروع التطوير والتأهيل في العمق والتوسعة لأننا نريد أن نوسع القناة الملاحية لتستطيع السفينة أن تدخل إلى الممر الملاحي الذي هو أربعة أميال فقط والذي هو أقرب ميناء للقناة الملاحية من كل الدول الجارة .. يعني أنت قريب جداً من "الهالوية" أو منطقة "الإستراد" وفي الميناء كاسر أمواج طبيعي الذي هو جبل شمسان وبالتالي لا توجد رياح يعني أنه ميناء هادئ طيلة أشهر السنة ونادراً ما يحدث هذا وهو أفضل من أي ميناء يفضل ما حياه الله به من موقع ويتوسط الاتجاهات العالمية والقارات.

## الشركة الصينية التي نفذت مطار صنعاء الجديد فشلت لأنها لم تطلع على تفاصيل المناقصة



الكثير من الحديث دار حول التوقيع على اتفاقية تشغيل ميناء الحاويات بعدن من قبل شركة موانئ دبي، وأن هذه الاتفاقية كانت محففة في حق اليمن .. إلغاء الاتفاقية قبل أنها محففة بحق اليمن كذلك وذلك بسبب أنه بدلاً من أن تحصل اليمن على تعويض من شركة موانئ دبي نظراً لإخلالها بالاتفاقية الحكومة اليمنية هي التي قامت بدفع التعويض ؟ ما هو رأيك ؟

- موانئ دبي أنا أشكر الحريصين عليها وحرصهم كان يمكن أن يكون مجدياً أثناء ما كنت أنا في ساحة الثورة والنضال وهم يتربعون على مراكز اتخاذ القرار السياسي ولم توقع هذه الصفقة وأنا موجود أو في عهدي ..هذه الصفقة تمت في حين كانت رؤيتي وقناعتي معروضة أمام الشعب من اليوم الأول وكنت أنا فقط خلف إرادتهم وإرادة مجلس النواب وطالبت بفسخ العقد ..لكن عندما اتخذنا القرار وعملنا وفقاً للإرادة الشعبية استطعنا أن نحقق شيئاً ..أما الحريص على أموال ميناء عدن وهذا الحرص كان قد سجله مجلس الوزراء ومجلس النواب ورفض الاتفاقية ورفض طلب الشركة ثم ذهبوا وأسسوا شركة مؤسسة موانئ عدن قبل إعطائهم لهذه الشركة بأشهر وخرجوا من مجلس النواب حتى لا يكون هناك مناقشة ونصوبت و المرحلة الأولى لم تنفذ التي كان المفروض أن تنفذ في 2010م وهم كانوا يعلمون ذلك .. و الحريص على الإيجار التي كانت تدفعه شركة موانئ دبي (مليوناً ونصف المليون دولار) أطمئنته "يحط في بطنه بطيخة صيفي" على عدن ومينائها وبحرها وسماؤها فايزاد ميناء عدن قد بلغ 23 مليون دولار أما المليون دولار والنصف، والتي هي عبارة عن الإيجار، فهي لا تساوي الآن ما ندفعه لزيادات مرتبات العمال وحقوق العمال والموظفين ..ميناء عدن بخير أما خروج دبي فيأريث يكون لنا في العقد في أي بند مسجل بخصوص التعويض لأنني لم أشارك في توقيع العقد فأنا أطالب من الجميع يحولونا للحسبة تحتسب ونحن على استعداد نتقاضى ونتناقش في حيننا لعن وانتمائنا لنعلم من كان حريصاً ومن استعاد ما فرط به الباقون وبدون ضمانه.

هل صحيح أن الوزارة تتعرض لضغوط من بعض القوى للحصول على امتياز في تشغيل ميناء الحاويات عدن لصالح بعض الشركات العالمية ؟

- نعم تتعرض لضغوط فيما يخص تشغيل ميناء الحاويات وأنا أعتقد أنه لا توجد منطقة حرة غير تلك التي في الميناء والمطار وموضوع صلاحيات المنطقة الحرة في أراضي خاصة بالميناء ستتطلب هذا الموضوع وكيفية تطويره وستناقشه الدولة في كل مؤسساتها وإداراتها الآن لأننا لا نريد أن نبني دكاكين وبقالات ومحابر وشقق سكنية في إطار تطوير رصيف تجاري وميناء الحاويات والمستقبل هو للجبل القادم في الثورة .. أما الضغوطات فأنا أتعرض لها وأعلن أنا واعد عبدالله باذيب أنني أتعرض لضغوط تقف خلف الضجة الإعلامية التي أتعرض لها ..نعم أتعرض ومازلت للضغوطات ولكن نطمئن الشعب في